

التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد

م. م. حمزة حسين عبد

وزارة التربية / تربية الرصافة الأولى



ملخص البحث :

ان هدف هذا البحث هو دراسة ظاهرة تسرب الطلبة في المرحلة الإعدادية من حيث أسبابها وأنواعها ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التسرب الدراسي وأسبابها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، وأنواعها ومجتمع الدراسة من طلبة مدارس المرحلة الإعدادية ، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من ١٠٠ طالب وطالبة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ، وقد استخدم الباحث مقياس عبدالله أداة للبحث التي تحتوى على ٢٠ فقرة وثلاث بدائل ، و كان مقدار الثبات للمقياس (٠.٨٤) حيث تعد قيمة الثبات عالية وبذلك تحقق ثبات المقياس , وتم تشخيص أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية موزعة على خمس مجالات وهي المجال الاقتصادي، المجال التربوي، المجال الصحي، المجال النفسي، المجال الاجتماعي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل البيانات استخدم الباحث بعض الاساليب الإحصائية , ومن أهم هذه الاساليب النسب المئوية لمعامل ارتباط سبيرمان براون والاختبار التائي والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية و بينت الدراسة اهم النتائج الاتية , وهي هناك أسباب مختلفة تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طلبة الإعدادية, والتسرب الدراسي لدى الذكور اعلى قليلا من الاناث وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي, طلبة المرحلة
الإعدادية.

School dropout among middle school students in Baghdad
Governorate

M. M. Hamza Hussein Abd

Ministry of Education/Rusafa First Education

hamzahusseinabd9@gmail.com

07700304721

Abstract:

The aim of the current research is to study the phenomenon of students dropping out of middle school in terms of its causes and types. The study only aims to identify the phenomenon of indirect school dropout and its causes from the economic, social and educational aspects, its types and the study community of middle school students. A simple sample of 100 students was selected and discovered during the academic year 2024-2025. The researcher Abdullah used the research scale that was subjected to 20 paragraphs and a substitute. The stability value of the measurement was (0.84), as the high stability value is considered, and thus the stability of the scale is achieved. The dropout was diagnosed gradually with middle school students distributed over five fields, which are the economic field, the educational field, the health field, the psychological field, and the psychological field. After starting the analytical description, and to analyze the data, the researcher used some statistical methods, the most important of which are the relative statistics of the Spearman-Brown correlation factor, the tactical test and the statistical bag for social sciences. The study reached the following most important results, which are that there are different reasons for dropout over time, and dropout, therefore, has become at least for males From females and in light of the research results, researchers recommended advice and recommendations.

Keywords: School dropout, middle school students.

مشكلة البحث :

تعد ظاهرة التسرب الدراسي من المشكلات الرئيسية التي لها تاثير على سير العملية التربوية في اكثر دول العالم، وخاصة في البلدان العربية، كما يعد التسرب الدراسي في أي بلد مظهرا من

مظاهر الضعف التربوي ،و يعود إلى مجموعة من الآثار السلبية على كل من المتسرب الدراسي والمجتمع ،فالمترسب الدراسي يتحول إلى شخص تسيطر عليه الامية ويصبح عضوا غير منتج في بيئته؛ مما يقلل من مستوى طموحاته ويضعف من مستوى مشاركته في بناء المجتمع ومن خلال عمل الباحث في مدارس تربية الرصافة الاولى ،لاحظ أن التسرب المدرسي من الظواهر الخطيرة التي تتعب و تؤثر على أولياء أمور الطلبة وعوائلهم ، وعليه فإنه من الصعب حصر أسبابه بدقة وعلاجها ،ويقع ذلك على عدة أطراف وهي البيت و الاسرة و المدرسة و المجتمع الذي يعيش فيه الأشخاص، فعوامل التسرب الدراسي متنوعة ، ومختلفة ، ومتداخلة مع بعضها البعض، ومتفاعلة، بحيث تشكل مجتمعة أو متفرقة ضغطا و نتيجة للتسرب الدراسي من المدرسة والدخول في عالم الامية والانحراف والجهل ،ولذلك يحاول الباحث في هذه الدراسة تشخيص أسبابها وانواعها التي تؤدي إلى تسرب الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الاعدادية في محافظة بغداد ،ونحن في هذه الدراسة نحاول أن نسلط الضوء على بعض الاسباب وراء هذه الظاهرة الخطيرة ، والوقوف على مستوى حجمها إن كانت في ارتفاع او في انخفاض ،وتزداد ظاهرة انتشار التسرب الدراسي في المجتمع العراقي مع مرحلة التعليم الثانوي وبمرحلة المراهقة التي تكون مرحلة بناء شخصية الطالب ، والتي يدخل الطالب فيها بمشاكل سلوكية والنفسية والتي تؤدي في النهاية الى التسرب الدراسي وبالتالي إلى الانحراف ولذلك المترسب الدراسي بالإضافة لما يعانيه بسبب طبيعة هذه المرحلة تتزايد اضطراباته ومشكلاته خاصة في ما يتعلق بجانب الصحة النفسية كالإصابة بالقلق والاكتئاب ، ولأهمية تأثير هذه الظاهرة يجب الاهتمام بما يعانيه هؤلاء الطلبة من مشكلات يكون لها اثر على المتسربين دراسيا.

تبدا مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الاتي :

ما أهم الاسباب التي تؤدي الى التسرب المدرسي وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لافراد عينة الدراسة الحالية تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

أهمية البحث :

تظهر الدراسة أهميتها من إهتمام الرأي العام ووسائل الاعلام والمجتمع الدراسي نظرا لانتشار التسرب الدراسي في المجتمع العراقي، إن مشكلة التسرب الدراسي والافراد المعرضون لخطر

التسرب الدراسي تحتاج إلى مزيد من الدراسات العلمية المتنوعة في مجال تحديد مشكلات هؤلاء الافراد و وضع برنامج للتدخل لمواجهتها، والدراسة الحالية تسعى للمساهمة بجهد عملي في هذا المجال وقلة عدد الدراسات على حد علم الباحث في المجتمع عامة وخدمة الفرد خاصة والتي تناولت مشكلات الطلبة المعرضون لخطر التسرب الدراسي ,وان نتائج الدراسة الحالية قد تفيد الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس فيما يتعلق بإمكانية دراسة مشكلات الطلبة المعرضون لخطر التسرب الدراسي و وضع برنامج للتدخل السريع لمواجهتها وإيجاد حلول سريعة لها ,وإن العمل مع هذه الفئة من الافراد الذين يتعرضون لخطر التسرب الدراسي وهم مازالوا بالعملية التعليمية أفضل بكثير من أن يتسربوا ونعمل على عودتهم مرة أخرى للتعليم بعد التسرب الدراسي ,وهذا ما أوصت به بعض الدراسات مثل دراسة (Edwards, Leah Rose,2011) التي أوصت بإجراء بحوث جديدة تختص بالبرامج الوقاية من التسرب الدراسي .

هدف البحث :

ان هدف البحث الحالي هو التعرف على :

- 1- الاسباب التي تؤدي الى التسرب الدراسي .
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد / تربية الرصافة الاولى ، ومن كلا النوع (ذكور , اناث) ، للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات:

التسرب الدراسي: هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا كليا او جزئيا ماديا او معنويا ,وبالشكل الذي لا يستطيع من خلاله الطلبة المتسربين من المدرسة أن يكملوا دراستهم بتفوق محققين الاهداف المرسومة لمستقبلهم, (القالا , ١٩٧٧ ، ١٠) .

التسرب الدراسي: أن هناك نسبة قليلة تنقطع عن التعليم في المراحل الأولى قبل نهاية الطريق، و ترك المدرسة قبل انتهاء مرحلة دراسية معينة من التعليم، أو تركها قبل اكمال نهاية المرحلة الدراسية المحددة لدراستهم في المدرسة ، (حسان وآخرون ، ١٩٩٠ ، ٦١).

التسرب الدراسي: هو انقطاع الطالب عن المدرسة او الدراسة خلال بداية العام الدراسي أو في نهاية العام الدراسي (إبراهيم ، ١٩٩٧ ، ٣١٨).

طلبة المرحلة الإعدادية: ان طلبة الإعدادية هم عنصر فاعل و اساسي في العمل الإنساني والتربوي ، لانه يعتبر النسبة العددية الجيدة في العملية التربوية ،(بطاط،٢٠٢٢، ص. ٢٩٣) .

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس التسرب الدراسي ،من خلال اتفاق أكبر عدد من المجيبين على كل سبب من الاسباب التي يحتويها المقياس الذي اعد لهذا الغرض .

الاطار النظري :

في عام ١٩٧٠ بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي لأسباب التسرب الدراسي ومن أوائل النظريات المفسرة للتسرب الدراسي هي:

أولاً: نموذج تينتو فينت (Tinto Vinent) ظهر هذا النوع من النظريات عام (١٩٧٥-١٩٨٧) وتم تطويره عام ١٩٩٣ وتقوم المبادئ الأساسية عند تينتو فينت (Tinto Vinent) لتفسير التسرب الدراسي على قلة التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطلبة، فيفترض هذا النموذج أن لجميع الطلبة صفات أسرية وشخصية ومستوى التحصيل الدراسي السابق لتجهيز الشخص للالتزام بالنظم الأكاديمية التي هدفها التنمية الوجدانية والمعرفية ،وهذا ما يحقق مايسمى بالتكامل الأكاديمي. كما أن الطالب في المدرسة يدخل في علاقات وصداقات مع الزملاء وأعضاء الكادر التدريسي مما يحقق الاندماج الاجتماعي والتوافقي ، من خلال هذا النموذج نجد أن تفسير ظاهرة التسرب الدراسي يعود إلى عدم التكامل الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى الفرد، لأن لكل طالب ظروف اجتماعية ونفسية تؤثر ايجابا وسلبا على شخصيته، كما أن المحاضرات والبرامج التي يتلقاها في المدرسة تكون صعبة عليه ولا يفهما ،وذلك يعود إلى اعداد الطلبة الكبير داخل القاعات الدراسية أو إلى طريقة إلقاء الاستاذ للمادة العلمية ، و القدرات العقلية تختلف من طالب إلى طالب

آخر وليس كل الطلبة في مستوى جيد جداً، وفي النهاية تكون هذه الأمور سبباً في عدم الالتزام بالتعليمات الأكاديمية وتحقيق التكامل الأكاديمي. وهذا سبب يدفعه إلى التسرب الدراسي والانقطاع عن المدرسة، (عبد الجبار، 2012، 233).

ثانياً: نموذج فان (1989 Finn) و الذي فسر عملية التسرب الدراسي في نوعين هما: النوع الأول: هو نموذج إحباط الذات والذي يقول أن عملية التسرب الدراسي تنتج من صعوبة نجاح الطلبة في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيحقق الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لنفسه مما يعكس مستوى العلمي للهبوط والإحباط من الدراسة وفي النهاية يلجأ إلى التسرب الدراسي والانقطاع عن الدراسة ، في هذا النوع نجد تفسير عملية التسرب الدراسي ترجع إلى فشل الطالب في تحقيق أي نوع من الانجاز العلمي ، فمثلاً ان يرسب عدد من المرات في دراسته، و يصبح بعد ذلك محبط نفسياً ومعنوياً ويرى أنه ليس مثل باقي الطلبة، كما تضعف قدراته العقلية وأن لا فائدة من البقاء في لمقاعد الدراسية، وفي النهاية يلجأ إلى التسرب الدراسي والانقطاع الدائم عن المدرسة.

النوع الثاني: نموذج الاتصال والمشاركة حيث فسر فان (1989 Finn) التسرب الدراسي في مدى مشاركة الطلبة ونجاحهم في التعامل الإيجابي مع زملائهم واساتذتهم ، فالمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية والغير صفية ، تجعل الطالب عضو مشارك وفعال في مدرسته ويخلق نوعاً من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من تشجيع الطالب باستمراره في دراسته، و يحدث العكس، إذا كان الطالب قليل المشاركة والاختلاط مع زملائه واساتذته و يظهر لديه قلة الرغبة والحب للزملاء و للمدرسة وفي النهاية يلجأ للتسرب الدراسي والهروب من الدراسة، (عبد الجبار ٢٠١٢، 234).

الدراسات السابقة:

- ١- اكدت دراسة شلبي في نتائجها إلى أهم إسهامات القيادات الشعبية للقضاء على مشكلة التسرب الدراسي لدى الاناث هي وصول الخدمات التعليمية للمناطق التي لم يصل اليها التعليم، ومتابعة المتسربين دراسياً والمساعدة في إنشاء صفوف إضافية في المدارس (شلبي، ٢٠١٧، ١١).
- ٢- دراسة علي، رضا رجب عبد القوي وكان هدفها إختبار فاعلية العلاج المعرفي لخدمة الطالب لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي لدى طلاب التعليم الاساسي، وانها توصلت في نتائجها إلى فاعلية العلاج المعرفي في خدمة الفرد لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي من خلال تعديل الافكار الخاطئة

وغير المنطقية المرتبطة بالتعليم والموجودة لدى الطلاب المتسربين دراسيا وأولياء أمورهم، وإقناع أولياء الامور والطلبة بعودتهم إلى المدرسة والدوام فيها، وإعادة تشكيل البناء المعرفي للطلاب المتسربين دراسيا وأولياء أمورهم وزيادة إدراكهم للتعليم الدراسي، (علي، 2000، ٢٧).

3- أكدت دراسة دونج (Wu,Dong,Xiao) على العوامل المرتبطة بتسرب طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية من المدرسة في القرى والارياف هي البيئة المعيشية للطلبة المتسربين دراسيا والتغيرات والفقر في الهياكل الاسرية، والموظفين و للمدرسين، ونقص الحماس التعليمي في التدريس، وبيئة التدريس غير الصحيحة، و عوامل الثقافة غير الصحية، وما يترتب عليها من سلوكيات غير جيدة ، وبنية المجتمع غير المرغوب فيها، (Wu,Dong,Xiao,2007,173).

٤- بينت دراسة ليا روز، إدواردز (Edwards, Leah Rose) أن المناخ الاجتماعي والاقتصادي هو من الاسباب المهمة للتسرب المدرسي والعنصرية عند بعض من المدرسين التي تعمل على خلق بيئة غير امنة تهدد الطالب ، والدرجات المنخفضة، والغياب الكثير عند الطالب والتلميذ و الانضباط الدراسي داخل المدرسة (Edwards, Leah Rose,2011,17).

٥- بينت دراسة ماناندهار، وستابيت (Manandhar,N. ,Sthapit,A.B.) إلى أن معدل تسرب الطلاب أعلى قليلا من معدل تسرب الطالبات، و أن التحصيل الدراسي للاب ومهنته، و التحصيل الدراسي للام، وارتفاع عدد الاسرة كانت مرتبطة بشكل سلبي بالتسرب الدراسي، وأوصت الدراسة للحد من معدل تسرب الطلاب ,يجب أن يكون الالباء متعلمين من خلال برنامج محو الامية للكبار ويكونوا على وعي تام بأهمية التعليم بالنسبة لابنائهم، (Manandhar, N. Sthapit, A.B. 2011. 370)

٦- أكدت دراسة سيكيا؛ وأشيدا (Sekiya,T,Ashida,A) ان فرضية رسوب الطلبة هو أحد أسباب التسرب الدراسي من المدرسة ، وبنيت النتائج إلى أن التوقعات الضعيفة للتعليم ومكانته والحاجة إلى سوق العمل قد كانت من أعلى أسباب التسرب الدراسي و الانقطاع عن المدرسة والدراسة الاكاديمية، (Sekiya,T,Ashida,A , ٢٠١٧، ٣٢).

اولا: منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لأنه احسن واهم المناهج لدراسة العلاقات بين المتغيرات والتعرف على الاختلاف والتشابه بينهم من أجل تحليل هذه السمة (جابر، 2006، ١٠٩).

ثانيا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي الحالي (2024-2025) البالغ عددهم (٢٢٥٦٠) طالب وطالبة بواقع (١١٤٠٢) ذكور و (١١١٥٨) اناث ومجتمع البحث هو جميع الأشخاص الذين يدرس الباحث السمة لديهم (ملحم، 2007، 219).

ثالثا: عينة البحث:

عينة البحث هي جزء من مجتمع البحث الكلي، ويجب ان تحمل جميع صفات المجتمع الذي اخذت منه، لكي نستطيع تعميم نتائجها على المجتمع الذي سُحبت منه (محمد، 2012، 74)، وبناءً على ذلك تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) ذكور و (٥٠) اناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ذات التوزيع المتساوي ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع العينة حسب النوع

ت	اسم المدرسة	عدد العينة
١	الفاروق للبنين	٢٥ ذكور
٢	صلاح الدين للبنين	٢٥ ذكور
٣	بلقيس للبنات	٢٥ اناث
٤	غمدان للبنات	٢٥ اناث

رابعا: أداة البحث:

مقياس التسرب الدراسي :

لتحقيق أهداف هذا البحث استخدم الباحث مقياس عبد الله (٢٠٢٠) للتسرب الدراسي وهو مخصص للبيئة العربية و محتوى مقياس التسرب الدراسي يتضمن عدد من الفقرات التي تقيس درجة التسرب الدراسي ،ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة وثلاث بدائل ،وان أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية موزعة على (٥) مجالات وهي المجال الاقتصادي، المجال التربوي، المجال الصحي، المجال النفسي، المجال الاجتماعي ، و قد تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة الحالية في المجتمع العراقي.

أعداد تعليمات المقياس:-

تُعد تعليمات المقياس كدليل يسترشد به الطالب أثناء إجابته على فقرات المقياس، لذلك الباحث تبنى أداة دراسة عبدالله لأنها تكون مفهومة وبسيطة لدى عينة البحث، و أكد الباحث على الصدق في الإجابة وعدم ترك اي فقرة

التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد

بدون إجابة , وإجابة الطالب تكون لأغراض البحث ولا داعي لذكر اسم الطالب، وذلك لزرع الثقة لدى الطالب وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert)، وإن إجابة الفرد على كل فقرة من خلال التأشير على مدرج ثلاثي يتراوح من (لاوافق ، اوافق الى حد ما ، اوافق بشدة) ، وتم تقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعتين المجموعة الأولى تمثل الذكور والمجموعة الثانية تمثل الإناث، ومن خلال إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التسرب الدراسي، تم حساب نسبة كل مجال من مجالات مقياس التسرب الدراسي لدى كل مجموعة، وكانت النتائج حسب الجداول الآتية :

جدول رقم (٢)

يبين النسبة المئوية لعينة الدراسة لأسباب التسرب الدراسي

المجال	الاقتصادي	الاجتماعي	التربوي	النفسي	الصحي
النسبة المئوية	77%	71%	63%	56%	48%

يتبين من جدول رقم (٢) أن أعلى نسبة احتلها المجال الاقتصادي بلغت ٧٧٪ ، ثم المجال الاجتماعي وبنسبة ٧١ ٪ ، ثم المجال التربوي بنسبة ٦٣ ٪ ، ثم المجال النفسي بنسبة ٥٦ ٪ ، وأخيراً المجال الصحي بنسبة ٤٨ ٪ .

الجدول رقم (٣)

يبين النسبة المئوية للعينة من الذكور لأسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المجال	الاقتصادي	الاجتماعي	التربوي	النفسي	الصحي
النسبة المئوية	74%	66%	57%	52%	41%

يتضح من جدول (٣) أعلى نسبة احتلها المجال الاقتصادي بنسبة ٧٤ ٪ ، ثم المجال الاجتماعي بنسبة ٦٦ ٪ ، ثم المجال التربوي بنسبة ٥٧ ٪ ، ثم المجال النفسي فقد احتل بنسبة ٥٢ ٪ ، وأخيراً المجال الصحي بنسبة ٤١ ٪ .

الجدول رقم (٤)

يبين النسبة المئوية للعينة من الاناث لاسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

المجال	الاقتصادي	الاجتماعي	التربوي	النفسي	الصحي
النسبة المئوية	70%	60%	54%	49%	37%

يتضح من جدول (٤) أن أعلى نسبة احتلها المجال الاقتصادي ٧٠٪ ، و المجال الاجتماعي وبنسبة 60% ، و المجال التربوي بنسبة 54% و المجال النفسي بنسبة 49% ، واخيرا المجال الصحي بنسبة 37% .

أسباب وانواع التسرب الدراسي :

تختلف أسباب وأنواع العوامل الدافعة إلى التسرب الدراسي حسب اختلاف المجتمعات في معظم المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و التعليمية ، وتختلف نسبتها حسب درجة تقدم المجتمع، و تنتشر هذه الظاهرة في معظم الدول العربية والأجنبية ، وهذا يرجع لعدة عوامل مختلفة ومتعددة اقتصادية و صحية و ثقافية وتعليمية وهذه الأسباب والانواع هي :

أسباب التسرب الدراسي عند الطلبة :

- ١- انخفاض المستوى الدراسي وصعوبات التعلم .
- ٢- قلة الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم .
- ٣- عدم تكيف الطلبة مع جو المدرسة لاي امر كان.
- ٤- عدم الاهتمام والمبالاة بأعمال المدرسة (الباقر، ١٩٩٧ ، ٢٥).
- ٥- عدم وجود المرافق التعليمية المناسبة مما يؤثر على تحصيل الطالب المدرسي وتدني مستواه العلمي ، وبالتالي يؤدي للتسرب الدراسي .
- ٦- عدم قيام المدرسة بمراقبة الطلبة وحضورهم للمدرسة و يجب متابعة ذلك بصورة جيدة ومستمرة (عبد الرحمن ، ٢٠٠٠ ، 53) .

- ٧-طبيعة المادة الدراسية التي أصبحت تتحكم بمستقبل الطالب وعدم الالتزام مما يزيد من نفور الطالب الدراسية وبالتالي الكراهية للمادة الدراسية .
- ٨-المناهج التعليمية المستوردة وعدم تلاؤمها مع ثقافة الطالب والفشل في تحقيق أهدافها المرسومة لشخصية الطالب وطمسها وعدم حبها للتعليم المدرسي .
- ٩-النفور من المدرسة وعدم الرغبة في الحضور وصعوبة طرق التدريس مما يؤدي إلى الاحساس بعدم الانتماء للمجتمع الدراسي من طرف الطالب .
- ١٠-الاستخدام المفرط للعقاب البدني و المعنوي من قبل المدرسين واستخدام صفات القيادة التي تحمل طابعا تسلطيا وتفتقر الى عملية التطبيع الاجتماعي. (عمر عبد الرحيم , 493,2004).

أنواع التسرب الدراسي عند الطلبة :

- ١- التسرب المعنوي: يظهر في الحالة النفسية التي يشعر بها الطلبة قبل تسربه من المدرسة وما يصاحب ذلك من الم وحزن مما يدفعه للهروب من المدرسة.
- ٢- التسرب المادي : يظهر في الضعف المادي عند الطلبة والضعف الاقتصادي الذي يحول بينه وبين التعليم ونتيجة لذلك يدخل إلى صفوف الاميين ,أي أنه يتسرب بسبب ظروفه الاقتصادية، والتسرب الدراسي يزيد من معدل البطالة والتخلف و الجهل و المشكلات الاجتماعية الكثيرة عند الطلبة في هذه المرحلة العمرية , (هيفاء ، 1997 ، ٨٠).

مؤشرات صدق المقياس

الصدق هو أحد الشروط التي يحتاجها الباحث لبناء المقياس، و الصدق هو أن يقيس المقياس الظاهرة التي نريد ان نقيسها ، وتم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس التسرب الدراسي على النحو الآتي :

1-الصدق الظاهري

لقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي الآداب و التربية لبيان رأيهم في مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس التسرب الدراسي عند طلبة المرحلة الاعدادية ,وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول الاختبار تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب طلبة المرحلة الاعدادية بالإضافة إلى حذف بعض الفقرات لأنها لا تتناسب مع

اعمار الطلبة , وبذلك أصبح المقياس يتضمن خمسة مجالات وثلاث مستويات وهي (لا اوافق , اوافق الى حد ما , اوافق بشدة) و (20) فقرة.

٢- صدق البناء

ان هذا النوع من أنواع الصدق من أفضل الأنواع , إذ أوضح عدد كبير من الخبراء أنه يتوافق مع مفهوم ايبل (Ebel) للصدق والذي يبين مدى وضوح المقياس للمعنى بالفقرات , ويعني تحليل فقرات المقياس وفقاً الى البناء النفسي للظاهرة التي نريد قياسها حسب المفهوم النفسي, وأن ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يُعد مؤشراً على صدق الفقرة , وعند عدم وجود محك خارجي أي أن الدرجة الكلية للفرد هي احسن محك داخلي لبيان العلاقة , وتحقق صدق البناء لمقياس التسرب الدراسي من خلال:

الفروق بين المجموعات

تستخدم هذه الطريقة لاختبار الفرضيات التي يستند عليها مقياس التسرب الدراسي , وتتضمن النظرية وجود أو عدم وجود فروق في درجات الأفراد على مقياس التسرب الدراسي , والأمر الذي يستوجب اختبار ذلك احصائياً استناداً على البيانات التي تم جمعها سابقاً, وتحقق صدق البناء من خلال هذه الطريقة وعلى النحو الآتي:

-تبني نموذج التسرب الدراسي الذي يشير الى أن توجد فروقاً معنوية على مستوى النوع.

-لقد تم التحقق من صدق الفرضية من خلال اختبار دلالتها للنوع وكما يأتي:

اختبار الفرضية للفروق في النوع (ذكور . اناث):

تم اختبار هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسط والانحراف للذكور والمتوسط والانحراف للإناث، واستخدام الاختبار التائي لاختبار دلالتها المعنوية وكما تم التوضيح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

الاختبار التائي لاختبار الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس التسرب الدراسي

الذكور	الإناث		

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
76.52	6.91	75.61	6.88	٥.٢٢	٢.٥٧	0.01

يوضح الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير الى ان الذكور اعلى قليلا من الإناث في التسرب الدراسي ، وبذلك يكون تم التحقق من صدق البناء لأن نتائج اختبار فرضية الفروق بين الجنسين جاءت مطابقة لافتراضات نموذج التسرب الدراسي.

ثبات المقياس

المقصود بالثبات هو أن الاداة تعطي نفس النتائج اذا أعادتها مرة أخرى ، حيث تم حساب ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم الفقرات الى فقرات زوجية وفقرات فردية حيث كان مقداره 0.81 وبعد تصحيحه بمعامل التصحيح لسبيرمان كان مقداره 0.84 حيث تعد قيمة الثبات عالية وبذلك تحقق ثبات المقياس.

خامسا: الوسائل الإحصائية:

لقد استخدم الباحث عدة أساليب منها برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، إذ تم حساب النسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية ، وتم استخدام الاختبار التائي لتحديد دلالة الفروق بين المتغيرات الدراسية ، واستخدام معامل ارتباط سبيرمان لتصحيح معامل الثبات. عرض النتائج وتفسيرها :

وجود أسباب اقتصادية تدفع الطالب إلى التسرب من المدرسة منها ضعف إمكانية الاسرة ماديا في تحمل نفقات الدراسة ولوازمها، وتوجد أسباب اجتماعية تدفع الطالب إلى التسرب من المدرسة منها ومصاحبة رفقاء السوء ، كثرة المشاكل الاسرية، عدم التفرغ للدراسة وتوجد أسباب تربوية تؤدي إلى التسرب وهي أن البيئة المدرسية غير صالحة، وعدم استخدام المعلمين للوسائل التوضيحية ، العقاب البدني من قبل المدرسين والاباء، نستطيع تفسير هذه النتيجة من خلال الأسباب التي تؤدي الى التسرب الدراسي ان الازدحام الاقتصادي الصعبة وقلة في معدل الدخل

الشهري للأسرة العراقية , وكثرة عدد افراد الاسرة الواحدة الذين يسكنون في بيت واحد صغير , فضلا عن حاجتها الى الطالب كقوى عاملة في الاعمال العامة لتوفير دخل اضافي للأسرة الواحدة , وان هناك اختلاف بسيط في النسب المئوية بين الذكور والاناث في جميع المجالات و يبقى ترتيب المجالات ثابت بينهم , وهذا يدل على ان البيئة التربوية والتعليمية واحدة , والاسباب التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طالب المرحلة الإعدادية بتربية الرصافة الاولى واحده , لذلك اتفق الذكور والاناث في ترتيب هذه المجالات ولوجود فروق قليلة بينهم , وهذا يشير الى الهدف الثاني من اهداف البحث الحالي . بينت نتائج البحث وجود فروق اعلى قليلا عند الذكور من الإناث في التسرب الدراسي , وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة ماناندهار , وستابيت (Manandhar, N. , Sthapit, A.B.) التي تشير إلى معدل تسرب الطلاب أعلى قليلا من معدل تسرب الطالبات , وهناك دراسات أكدت على إنتشار ظاهرة التسرب الدراسي الذي يعد من المشكلات الخطيرة في المجتمع العراقي مثل , دراسة (Edwards, Leah Rose, 2011) , (Wu, Dong Xiao, 2007) وهناك دراسات إستعملت نماذج علاجية للحد من ظاهرة التسرب الدراسي مثل دراسة علي , رضا رجب عبد القوي (٢٠٠٠) , ودراسة شلبي , هبة جلال محمد (٢٠١٧) .

التوصيات :

- ١- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المؤسسة ومنع العقاب بجميع أنواعه داخل المؤسسة التعليمية والتربوية .
- ٢- توجيه وتوعية الوالدين بالأساليب الجيدة للتعامل مع أولادهم وهي , الرعاية , التسامح , والمساواة , والديمقراطية .
- ٣- زيادة الدعم المادي و المعنوي للتعليم , وإيجاد مصادر دخل بديلة لتحسين نوعية الحياة للطلبة و المجتمع .
- ٤- تحسين البيئة المدرسية مثل بناء مدارس جديدة , وتوفير الخدمات بالمدارس , والاهتمام باستخدام الوسائل الحديثة التعليمية الالكترونية والجديدة .
- ٥- العمل على إدخال المتسربين دراسيا في محو الامية والتعليم المسرع لحمايتهم من التسرب الدراسي للقضاء على التخلف والجهل .

المقترحات :

- ١- إجراء حملة العودة الى التعليم في بداية العام الدراسي القادم وعدم تكليف الطلبة بمهام أسرية تأخذ الكثير من وقتهم .
- ٢- إجراء العديد من الدراسات حول التسرب الدراسي وطرق علاجه و تفعيل دور الأخصائي و النفسي

التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد

- في مساعدة الطلبة المتسربين .
- ٣- بناء مقاييس مقننة للمجتمع العراقي لقياس التسرب الدراسي عند الطلبة و اشراك الطلبة في نشاطات يحبونها مثل الخط و الرسم .
- ٤- العمل على تطبيق نظام جديد يجعل التعليم إلزاميا في المرحلة الثانوية والمساواة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المؤسسة التربوية .
- ٥- اجراء دراسات مختلفة لتوفير قاعدة معلومات إحصائية عن عوامل وأنواع و أسباب ونسب التسرب الدراسي في المجتمع العراقي .

المصادر:

- إبراهيم , مجدي عزيز (١٩٩٧)، مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، ط. ٢.
- الباقر , سامية محمد سليمان (١٩٩٧) ، دور الاختصاصي الاجتماعي في مؤسسات التعليم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الاسلامية .
- جابر، علي صكر (2006) أساليب معالجة المعلومات ،للتحمل النفسي العالي والواطي وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- حسان , محمد حسان وآخرون (١٩٩٠) ، الاصول الاجتماعية للتربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شلبي ، هبة جلال محمد (٢٠١٧) إسهامات القيادات الشعبية ،لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي لدى الاناث، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة الكلية الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الجبار ,قاسم عبد المريد (٢٠١٢) مجلة الإرشاد النفسي، (التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة) - جامعة حلوان - العدد ٣٢، ط١ مصر .
- عبد الرحمن عدس (٢٠٠٠)، المعلم الفعال والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر، بط، ١ عمان، الاردن، ص ٥٣ .
- علي، رضا رجب عبد القوي (٢٠٠٠) أثر العلاج المعرفي في خدمة الفرد في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الفيوم، الكلية الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عمر عبد الرحيم نصر الله(٢٠٠٤)، تدني مستوى التحصيل ،والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ص٤٩٣، ٤٩٢

- القلا , فخر الدين (١٩٧٧) مستوى التعليم الابتدائي وانعكاساته على مشكلة الامية ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة.
- محمد، علي عودة (2012) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، العراق، مكتبة عدنان.
- الملحم، اسماعيل (٢٠٠٧). التجربة الابداعية، دراسة سايكولوجية الاتصال والابداع منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق) .
- نور الدين بطاط، (٢٠٢٠) ، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي .دراسة مقارنة بين طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،وبعض التخصصات الاخرى بجامعة مسيلة، مجلة الجامعة بالدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد، ٥ العدد، ١ ص. ٢٩٣.
- هيفاء، طيفور (١٩٩٧)، خطة علاجية للغياب المدرسي ومشكلاته ،دار المعرفة.
- Edwards, Leah Rose (2011),: Changing the social environment in an elementary school to reduce dropout predictors for African American students, S.S.P. Dissertations , (United States, North Carolina,: Western Carolina University).
- Manandhar, N. Sthapit, A.B. (2011): Statistical analysis on causes of primary school dropout in Nawalparasi distrc of Nepal, European Journal of Social Sciences, 24 (3).
- Sekiya, T, Ashida, A.(2017),: An Analysis of Primary School Dropout Patterns in Honduras Journil of Latinos and Education, 16 (1).
- Wu, Dong Xiao (2007),: The reason of the primary and secondary, school students school drop-out in rural area, M.S Dissertations , (Peoples Republic of China: Central South University).